





## رؤوس الاقلام

صدرت في هذا الأسبوع، في مجلة «الدرج» مجلة الحزب الشيوعي الإسرائيلي للقضايا النظرية والتطبيقية، رؤوس الاقلام لؤتمر الحزب الـ ١٧. وهذه المواد أهمية كبيرة بالنسبة لكافة الطبقة العاملة الإسرائيلية، لقوى السلام في البلاد، ولكل مواطني إسرائيل اليهود والعرب، المثقفين على الوضع القائم والذين يشهدون السلام والأطمئنان وحياة التقدم والازدهار.

**رؤوس الاقلام** هذه بالنسبة للحزب وأعضائه هي بمثابة الأساس للمناقشات التحضيرية للؤتمر. فالمؤتمر يلخص القضايا الأساسية المطروحة أمام الشعب، ويرسم الخط الموجه للحزب ولتقديراته وبإضافته من الناحية السياسية والنظرية في السنوات القادمة. وما لا شك فيه أن المؤتمر الـ ١٧ سيقوي قدرة الحزب في التأثير على التطورات داخل المجتمع الإسرائيلي.

والتطبيق الخلاق، في رؤوس الاقلام، كالمبادئ الماركسية - اللينينية على ظروف حقيقتنا وظروف بلادنا يساعد أعضاء الحزب والشعب، وأصدقاء الحزب، وكل إنسان متقدم في هذه البلاد، على التعرف على القضايا المعقدة التي تواجه الطبقة العاملة والشعب في إسرائيل وأدراكها أدراكاً أفضل. وستساعد رؤوس الاقلام أيضاً على مواجهة القضايا الجديدة ورؤية آفاق التطور التاريخية بصورة أوضح.

**والطبقة العاملة** وجماعات الكادحين كعلماء، يستطيعون أن يجدوا في رؤوس الاقلام، تحليلات علمية شاملة للوضع الاقتصادي والاجتماعي في البلاد، وكذلك آفاق التنميط الطبقى، في المدى القريب والبعيد.

**وقوى السلام** في إسرائيل ستجد في رؤوس الاقلام تقديرًا أساسيًا، ورؤية أكثر وضوحاً لطريق تسوية القضية الفلسطينية والنزاع الإسرائيلي العربي. أن المصلحة العليا للشعب الإسرائيلي هي في إيجاد أمة مشتركة مع الدول العربية، مع الشعب العربي الفلسطيني. ورؤوس الاقلام تحدد الأساس لبلوغ هذا الهدف.

فروؤوس الاقلام تضع تقديرًا لأوضاع السلام المختلفة في إسرائيل وطرح إمامهم برنامج حد أدنى مشترك لجهة سلام إسرائيلية، تعتبر ضرورة حيوية لإنجاح النضال ضد سياسة الحكومة العدوانيَّة والتوسعية ومن أجل خدمة قضية السلام.

**والشبيبة الإسرائيلية**، التي تبحث عن مخرج من الباب المسدود والتعجز والفساد في المجتمع الزاهن - ستجد في رؤوس الاقلام، إلى جانب كل القوى الشريفة، برنامجاً لجهة ديمقراطية ومعادية للامبريالية.

**فروؤوس الاقلام** ترسم الطريق لتحرير إسرائيل من التبعية للامبريالية ومن أجل ضمان السلام والتعاون مع الشعوب العربية، ومن أجل الديمقراطية والمساواة وأخوة الشعوب، ولإلغاء التمييز الإلحاحي بالعرب، وفي حجب التقدم الاجتماعي والصداقة مع الاتحاد السوفييتي.

إن تحقيق هذا البرنامج، يخلق الظروف لتغيير أساسي في المجتمع الإسرائيلي ويفتح الأنفاق للمستقبل الاشتراكي.

وتشمل رؤوس الاقلام على قضايا نظرية وسياسية واقتصادية واجتماعية واسعة، ومن شأنها أن تزود كل المناضلين بالسلاح النظري - السياسي الحاد، في كفاحهم لتغيير السياسة الإسرائيلية الرسمية إلى سياسة تستخدم المصالح القومية الحقيقية، وتقدم إلى السلام وإلى إجراء تحولات سياسية واجتماعية في خدمة مستقبل أفضل للطبقة العاملة.

## وجهاء هضبة الجولان الذين لم يسلموا بواقع الاحتلال



الشيخ محمود صفدي  
خزاعي ميلي

وما نحن ننشر صورتي شيخين من القرية الدرزية الكبيرة مجسدين في أحدهما هو مختار القرية. إن هذين الوجهين لم يرهبا «جروت» الاحتلال ذلك تماماً. فضلل سكان هضبة ضد دفع غريبة ضده، وأعلنوا بصوت مرتفع: الدخول (أقرأ الاتحاد بتاريخ ٢٢-٤-٧٢) بثبتت أنهم، التي تقوم بها سلطات الاحتلال يرفضون الاحتلال لا بسبل أنيا عرب سيوون وستبقى يقاومونه كذلك.



الشيخ محمود صفدي  
خزاعي ميلي

سلموا بواقع الاحتلال! هكذا كتبت الصحف الرسمية وتحدث التلفزيون الإسرائيلي وهكذا يقال عندما يجري الحديث عن وجهاء هضبة الجولان. ولكن الواقع هو خلاف ذلك تماماً. فضلل سكان هضبة ضد دفع غريبة ضده، وأعلنوا بصوت مرتفع: الدخول (أقرأ الاتحاد بتاريخ ٢٢-٤-٧٢) بثبتت أنهم، التي تقوم بها سلطات الاحتلال يرفضون الاحتلال لا بسبل أنيا عرب سيوون وستبقى يقاومونه كذلك.

# بين ايارين من ابرز الاحداث

اشعوب وحريتها .  
\* ٢٥ منه : هاجمت القوات الاسرائيلية لبنان بالذبابات



جهاز الهبوط «مارس ٣» الذي هبط على الرخ

والطائرات واتخذ مجلس الامن في ٢٦ شباط قراراً بطالب اسرائيل بوقف اعمالها العدوانيَّة والعودة الى المواقع التي انطلقت : وراء خطوط الهدنة .

آثار ١٩٧٢

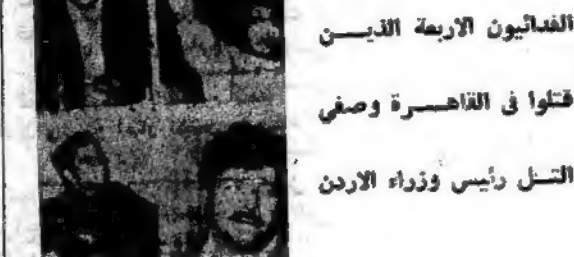
\* ١ - ٥ منه : زار الشيخ مجيب الرحمن زعيم بنغلاديش الاتحاد السوفييتي وتم عقد اتفاق تعاون بين الاتحاد السوفييتي وبنغلاديش .  
\* ٤ منه : زارت بعثة ليبية برئاسة عبد السلام جلود الاتحاد السوفييتي وعلى الاثر صدر بيان مشترك وقعه ممثلو القطرين .

\* ٣ منه : جرى اعظم اجتماع في تاريخ قبرص في العاصمة نيقوسيا تأييداً للرئيس الطران مكاريوس الذي تعرضت حكومته لضغوط حكومة «الكولونيال» الفاشست في آينا واتأمم الرجعيين اليمينيين من انصار جريفا .  
\* ٥ - ١١ منه : في انتخابات مجالس الولايات الهندية فاز حزب المؤتمر الهندي بزعامة اندرا غاندي بأكثرية في الاغلبية الساحقة من الولايات كما نجح الشيوعيون في زيادة تأييدهم وفي اقامة ائتلافات مع حزب المؤتمر .

\* ٧ منه : تالقت الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا من البعث والشيوعيين وسائر المنظمات الوطنية التقدمية .  
\* ٢٦ - ١٨ منه : زار الرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوٲو الاتحاد السوفييتي وفي البيان المشترك الذي صدر بعد ذلك اعرب الطرفان عن رغبتهما في تطوير علاقتهما المتبادلة .  
\* ٢٢ ايار ١٩٧٢ وكان البيان الاول حول مشروع الزيارة قد صدر في تشرين الاول الماضي .

\* ١٨ منه : قامت الصين بتفجير قنبلة نووية بقوة تراوحت بين ٢٠ و ٢٠٠ كيلوطن .  
\* ١٦ منه : أعلن الملك حسين مشروع إعادة تنظيم المملكة الهاشمية على أساس إقامة مملكة عربية اتحادية تتألف من طرين الأردن وفلسطين . وقد أثار المشروع موجة شعبية من الاحتجاج وتدللت به الحكومات العربية للامبريالية .

\* ١٧ منه : لأول مرة قررت الكتلة ان «حق الشعب



الفدائيون الاربعة الذين قتلوا في القاهرة وصفي التل رئيس وزراء الاردن

اليهودي التاريخي في ارض اسرائيل لا يتزعزع » . وقد ندد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بهذا الزعم .  
\* ٢٠ - ٢٤ منه : اجتمع مختلف المحافظين على تشريد آلاف العرب من مشارف رفح تمهيداً لاستيطانها كولونيالياً .  
\* ٢٨ منه : جرت في الضفة الغربية المحتلة انتخابات بلدية كانت صورية بسبب جو الارهاب والضغط الذي اكدت الاعداد لها .

\* ٣١ منه : هاد الاسرائيليون من اوغندا بعد ان قررت الحكومة الاوغندية قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ووقفت قبل ذلك اتفاقات التدريب العسكري والبناء التي عقدتها مع المسؤولين الاسرائيليين .

نيسان ١٩٧٢

\* ٢ منه : بدأ هجوم القوات الثورية الكاسح في جنوب فيتنام وقد حقق نجاحات رائعة وانزل بقوت حكومة الدمى في سايفون هزائم شديدة .  
\* ٦ منه : قطعت القاهرة كل علاقاتها مع الاردن احتجاجاً على مشروع حسين الذي اعتبرته الشعوب العربية محاولة لتصفية القضية الفلسطينية بالتفاوض مع الامبريالية وحكام اسرائيل .  
\* ١٠ منه : وقع الاتحاد السوفييتي والعراق على معاهدة تعاون وصداقة لمدة ٢٥ سنة تجدد تلقائياً كل ٥ سنوات بعد ذلك . وتنص على التعاون والتشاور في مختلف ميادين الحياة .  
- البقية على ص ٥ -

قيام سيرات واجتماعات جماهيرية بملدن اميركا طالب بوقف احرب بغيتمان .

\* ٢٨ منه : كوسينغ يصل الى كندا في زيارة رسمية .

تشرين الثاني ١٩٧١

\* ٢ منه : بعد رفض الكونغرس الاميركي برنامج المساعدات الاجنبية بدأ نيكسون في الضغط من اجل احياء البرنامج .

\* ٣ منه : قررت الحكومة اللبنانية شراء اسلحة من الاتحاد السوفييتي .

\* ٢٤ منه : قرر الكونغرس الاميركي منح اسرائيل اعتماداً بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار .

\* ٢٨ منه : صرح فلسطينيون وصفي التل رئيس وزراء الاردن بوجوده في القاهرة .

\* ٣٠ منه : احتلت ايران الجوز العربية في الخليج وقد استغفر هذا الاحتلال موجة احتجاجات اجتاح العالم العربي خلال الايام التالية .

كانون الاول ١٩٧١

\* ٤ منه : انسحبت الولايات المتحدة من المباحثات الرباعية بشأن أزمة الشرق الاوسط .

\* ٧ منه : ليبيا تقيم شركة «بريتش-بيروايوم» ( شركة النفط البريطانية وتحتل ٢٠٪ من انتاج النفط ) .

\* ١١ منه : التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاق بين الدولتين اللاتينيتين .

\* ١٥ منه : الحرب الهندية - الباكستانية التي بدأت في تشرين الثاني اقترحت من نهايتها باحتلال القوات الهندية «دكا» (عاصمة (باكستان الشرقية سابقاً) بنفلا دس .

كانون الثاني ١٩٧١

\* ١ منه : ابرمت المعاهدة السوفييتية - المصرية التي وطدت الصداقة والتعاون السوفييتي - العربي .

\* ٥ منه : رضخت شركة نفط العراق لمطالب سوريا بزيادة الحانات بما يتناسب مع ارباح الشركة .

\* ١٠ منه : فشل انقلاب استهدف الاطاحة بنظام الحكم في المغرب الأقصى . وقد عقب الفشل اسددام الكثيرين وشيوع جو من القمع والارهاب في البلاد .

\* ١٣ منه : أعلنت وكالات الأنباء ان الولايات المتحدة زودت اسرائيل بطائرات نقل ثقيلة . وبطائرات تجسس .

\* ٢٠ منه : انقلاب في السودان بقيادة هاشم العطا . ومظاهرة تأييد في اليوم التالي .

\* ٢٢ منه : انقلاب مضاد في السودان واغرق الحركة الشيوعية والتقدمية بحمام من الدم .

آب ١٩٧١

\* ٢ منه : رؤساء الاقطار الاشتراكية يعقدون اجتماعاً هاماً في موسكو يدنون فيه بعنف الارهاب الوحشي ضد الحزب الشيوعي السوداني والمنظمات الديمقراطية .

\* ٩ منه : توقيع معاهدة السلام والصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والهند .

\* ١٤ منه : غرة تضرب اضراباً عاماً احتجاجاً على الاحتلال

\* ١٦ منه : انهيار الدولار وانفجار اصنف أزمة نقدية في فرنسا - جرى في فرساي في الحادي عشر من فبراير حتى الثالث عشر منه في قاعة القصر الكبرى ، اللقاء العصالي في سبيل اسلام والاستقلال لشعوب الهند الصينية .

في الصورة : رئاسة المؤتمر

\* ٢١ منه : زار رئيس جمهورية كوبا الاتحاد السوفييتي .

كانون الثاني ١٩٧٢

انهت دورة الامم المتحدة اعمالها باتخاذ قرارات هامة تتعلق بمختلف القضايا الدولية واختارت كورت فالدهايم سكرتيراً قاناً لها .

\* ٧ منه : هاجمت القوات الثورية في فيتنام الجنوبية القوات الاميركية وانزلت بها خسائر فادحة .

\* ١٠ منه : زار مجيب الرحمن زعيم شعب بنفلا دس بعد اطلاق سراحه الهند واجتمع برئيسة وزراء الهند قبل وصوله الى عاصمة بلاده دكا .

\* ٢٢ منه : تم الاتفاق على انتساب بريطانيا وايرلندا والدنمارك والترويج الى السوق الاوروبية المشتركة .

\* ٣٠ منه : تعاطف العنف في ايرلندا الشمالية بسبب احتدام أزمة العلاقات بين الكاثوليك والبروتستانت في الاقليم بفعل التآمر البريطاني .

شباط (فبراير) ١٩٧٢

\* ٥ منه : انتهى اجتماع مجلس الامن الذي عقد لأول مرة في اديس ابابا في افريقيا بقرارات تدن العنصرية والكولونيالية .

\* ٦ منه : اكثر من ٢٠ ألف انسان اشتروا في المظاهرة التي جرت في نيوري في ايرلندا الشمالية احتجاجاً على المذبحة التي قام بها الجنود البريطانيون في «ديري» في نهاية العام .

\* ١١ - ١٣ منه : عقد مؤتمر السلام والاستقلال الذي دعت الى عقده حركة السلام العالمية في باريس وقد اشترك في المؤتمر ممثلون من ٨٤ منظمة قطرية .

\* ١٠ منه : اضرب ٣٠٠ ألف عامل فحم في بريطانيا ، وبذلك هزوا البناء الاقتصادي - السياسي في البلاد . وقد انتهى الاضراب بنجاح المضربين .

\* ١٤ منه : أطلق الاتحاد السوفييتي «لونا ٢٠» في اطار خطته لدراسة القمر والاجواء التي تحيط به وقد هبطت هبوطاً ليناً في منطقة جبلية في ٢١ شباط وبذلك حققت سيقا هاماً . فقد كانت السفينة القمرية الاولى التي تهبط في منطقة جبلية .

\* استمر اضرب ال ٢٠٠ ألف عامل في مناجم الفحم في بريطانيا . وادى ذلك الى تقليص استخدام الكهرباء .

\* ١٨ منه : نجحت حكومة المحافظين في كسب تأييد البرلمان في مساعيها للدخول في السوق الاوروبية المشتركة .

\* ٢١ منه : وصل الرئيس الاميركي نيكسون الى بيكين وبدا سلسلة مباحثاته مع الزعماء الصينيين . وقد جرى ذلك في وقت شهدت فيه الولايات المتحدة قصفها فيتنام الديمقراطية من الجو .

وقد انتهت زيارة نيكسون في ٢٨ شباط ١٩٧٢ بصدد بيان مشترك اعتبرته المحافظ التقدمية وثيقة لا تخدم مصالح

كانت السنة اليازية بين ٧١-٥١ ونهاية نيسان ١٩٧٢ سنة حافلة بالاحداث تميزت برجحان كافة قوى الاشتراكية والتحرر وتقليص إمكانات الامبريالية في التآمر على الشعوب وتوطد حركات التحرر القومي .

وتقدم الاتحاد هنا اهم احداث السنة اليازية وتجمع الإيجابي السلبى وان كان الإيجابي يفوق السلبى .

ايار ١٩٧١

\* ٣ منه : وصل دوجرز وزير خارجية الولايات المتحدة الى بيروت حاملاً مشروع محور مشبوه : رياضي بيروت عمان .

\* ١٥ منه : بدأ تدفق اللاجئين الباكستانيين الشرقيين الى الهند وبذلك احتدمت أزمة هندوستان التي أدت الى حرب الهند - الباكستان .

\* ٢٨ منه : أطلق الاتحاد السوفييتي مارس «٣» .

حزيران ١٩٧١

\* ١ منه : واصلت السلطات الأردنية حصاد قواعد الفدائيين وقصفها وفي الوقت ذاته اكدت المقاومة الفلسطينية مساهمى السلطات الأردنية عقد صلح منفرد مع اسرائيل .

\* ٧ منه : التحصنة «سيوز ١١» مع «ساليوت» وبذلك تشكلت أول محطة مدارية ماهرة وبذلك حقق الاتحاد السوفييتي مائة فضحة .

\* ٢٤ منه : المعتزون العرب في سجن شطا الاسرائيلي يضربون عن الطعام .

\* ٣٠ منه : فجع العالم بانحسار الرواد السوفييت الثلاثة وذلك بعد عودتهم في سفينتهم الفضائية «سيوز ١١» الى الارض .

تموز ١٩٧١

\* ١ منه : ابرمت المعاهدة السوفييتية - المصرية التي وطدت الصداقة والتعاون السوفييتي - العربي .

\* ٥ منه : رضخت شركة نفط العراق لمطالب سوريا بزيادة الحانات بما يتناسب مع ارباح الشركة .

\* ١٠ منه : فشل انقلاب استهدف الاطاحة بنظام الحكم في المغرب الأقصى . وقد عقب الفشل اسددام الكثيرين وشيوع جو من القمع والارهاب في البلاد .

\* ١٣ منه : أعلنت وكالات الأنباء ان الولايات المتحدة زودت اسرائيل بطائرات نقل ثقيلة . وبطائرات تجسس .

\* ٢٠ منه : انقلاب في السودان بقيادة هاشم العطا . ومظاهرة تأييد في اليوم التالي .

\* ٢٢ منه : انقلاب مضاد في السودان واغرق الحركة الشيوعية والتقدمية بحمام من الدم .

آب ١٩٧١

\* ٢ منه : رؤساء الاقطار الاشتراكية يعقدون اجتماعاً هاماً في موسكو يدنون فيه بعنف الارهاب الوحشي ضد الحزب الشيوعي السوداني والمنظمات الديمقراطية .

\* ٩ منه : توقيع معاهدة السلام والصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والهند .

\* ١٤ منه : غرة تضرب اضراباً عاماً احتجاجاً على الاحتلال

\* ١٦ منه : انهيار الدولار وانفجار اصنف أزمة نقدية في فرنسا - جرى في فرساي في الحادي عشر من فبراير حتى الثالث عشر منه في قاعة القصر الكبرى ، اللقاء العصالي في سبيل اسلام والاستقلال لشعوب الهند الصينية .

في الصورة : رئاسة المؤتمر

\* ٢١ منه : زار رئيس جمهورية كوبا الاتحاد السوفييتي .

كانون الثاني ١٩٧٢

انهت دورة الامم المتحدة اعمالها باتخاذ قرارات هامة تتعلق بمختلف القضايا الدولية واختارت كورت فالدهايم سكرتيراً قاناً لها .

\* ٧ منه : هاجمت القوات الثورية في فيتنام الجنوبية القوات الاميركية وانزلت بها خسائر فادحة .

\* ١٠ منه : زار مجيب الرحمن زعيم شعب بنفلا دس بعد اطلاق سراحه الهند واجتمع برئيسة وزراء الهند قبل وصوله الى عاصمة بلاده دكا .

\* ٢٢ منه : تم الاتفاق على انتساب بريطانيا وايرلندا والدنمارك والترويج الى السوق الاوروبية المشتركة .

\* ٣٠ منه : تعاطف العنف في ايرلندا الشمالية بسبب احتدام أزمة العلاقات بين الكاثوليك والبروتستانت في الاقليم بفعل التآمر البريطاني .

شباط (فبراير) ١٩٧٢

\* ٥ منه : انتهى اجتماع مجلس الامن الذي عقد لأول مرة في اديس ابابا في افريقيا بقرارات تدن العنصرية والكولونيالية .

\* ٦ منه : اكثر من ٢٠ ألف انسان اشتروا في المظاهرة التي جرت في نيوري في ايرلندا الشمالية احتجاجاً على المذبحة التي قام بها الجنود البريطانيون في «ديري» في نهاية العام .

\* ١١ - ١٣ منه : عقد مؤتمر السلام والاستقلال الذي دعت الى عقده حركة السلام العالمية في باريس وقد اشترك في المؤتمر ممثلون من ٨٤ منظمة قطرية .

\* ١٠ منه : اضرب ٣٠٠ ألف عامل فحم في بريطانيا ، وبذلك هزوا البناء الاقتصادي - السياسي في البلاد . وقد انتهى الاضراب بنجاح المضربين .

\* ١٤ منه : أطلق الاتحاد السوفييتي «لونا ٢٠» في اطار خطته لدراسة القمر والاجواء التي تحيط به وقد هبطت هبوطاً ليناً في منطقة جبلية في ٢١ شباط وبذلك حققت سيقا هاماً . فقد كانت السفينة القمرية الاولى التي تهبط في منطقة جبلية .

\* استمر اضرب ال ٢٠٠ ألف عامل في مناجم الفحم في بريطانيا . وادى ذلك الى تقليص استخدام الكهرباء .

\* ١٨ منه : نجحت حكومة المحافظين في كسب تأييد البرلمان في مساعيها للدخول في السوق الاوروبية المشتركة .

\* ٢١ منه : وصل الرئيس الاميركي نيكسون الى بيكين وبدا سلسلة مباحثاته مع الزعماء الصينيين . وقد جرى ذلك في وقت شهدت فيه الولايات المتحدة قصفها فيتنام الديمقراطية من الجو .

وقد انتهت زيارة نيكسون في ٢٨ شباط ١٩٧٢ بصدد بيان مشترك اعتبرته المحافظ التقدمية وثيقة لا تخدم مصالح

اولستر - ١٢ قتيلاً ومئات الجرحى ، هذا كان حصاد الاعتداء المموي الجرم الجيش الانجليزى المحتل اثناء هجومه على مظاهرة المناضلين في سبيل حقوقهم الشرعية العادلة في الثلاثين من يناير في لندن .

وما هم الجنود الانجليز يعتمون على المساهمين في احدى المظاهرات في منطقة مسكر الاعتقال ماغيلين

العالم انرسامي .

\* ٢٠ منه : رؤساء مصر وسوريا وليبيا يوقعون مشروع قيام اتحاد الجمهوريات العربية .

ابول ١٩٧٢

\* ٢ منه : أعلنت نتائج الاستفتاء الذي جرى في ١ - ٩ على قيام اتحاد الجمهوريات العربية فجاءت تأكيداً لرغبة الشعوب العربية في الوحدة .

أطلق الاتحاد السوفييتي لونا ١٨ نحو القمر .

\* ٣ منه : توقيع الاتفاق الرباعي حول برلين .

\* ٦ منه : اضرب عمال وموظفي «ال عال» .

\* ٨ منه : حل مجلس الشعب المصري .

\* ١٥ منه : انفجاران يدمران خط النايلين في الاردن .

تشرين الاول ١٩٧١

\* ٧ منه : قائد القوات الاميركية الضاربة يصل الى الاردن

\* ١٣ منه : صدور بيان سوفييتي - مصري في اعقاب زيارة الرئيس انور السادات موسكو، يدين معاداة السوفييت ومعاداة الشيوعية .

\* ١٤ منه : القوات الاردنية تهاجم معازل الفدائيين الفلسطينيين الاخيرة في الاردن .



حول «حق الشعب اليهودي التاريخي في ارض اسرائيل»

# نفى حقوق الشعب العربي في التصورات الصهيونية

- اميل توما -



الرئيس المصري انور السادات  
يشهد إحدى المناورات العسكرية

## اللجنة الوزارية تبحث «وسائل»

### مكافحة التضخم المالي ..

#### القرار لن يحل المشكلة

لكتاب الاتحاد - بحثت يوم ٢٥٠ مليون ليرة، أي تقليص  
الاحد الماضي اللجنة الوزارية  
للتشؤون الاقتصادية مشكلتها  
التضخم المالي المتفاقم في  
اسرائيل وخطرها على  
اقتصاديات البلاد - ونظرت  
اللجنة في مقترحات عميد بنك  
اسرائيل موشيه زئير وتركت  
حول مسألة تقليص البناء  
كوسيلة لمكافحة التضخم  
المالي ..

هذا ومن المتوقع ان تجتمع  
اللجنة مرة ثانية يوم الأحد  
القادم للنظر في المقترحات  
الآخري، مثل زيادة الفائدة  
على القروض للصناعة،  
وامس الاول اوضح وزير  
الصناعة والتجارة الجنرال بار  
ليف انه يعارض، بشكل لا  
يقبل التأويل، زيادة نسبة  
كثافة وسائل الدفع التوفرة في  
السوق، ويذكر ان وزارة  
الاسكان عارضت في حينه بيع  
هذه المساكن، لانها املت ان  
تبيعها فيما بعد بأسعار عالية  
خيالية. وقد انتقدت الوزارة  
بشدة على موقفها هذا وخاصة  
في التقرير الذي رفعه مدير  
«بنك اسرائيل» موشيه زئير ..

#### تجديد البناء العام

وقررت اللجنة كذلك  
تجديد كل مشاريع الانبئة  
العامه التي لم تعرض بعد في  
الزاد العلني لفترة ٩ اشهر ..  
على ان اللجنة اكتفت بتجديد  
الانبئة للمدارس وحدائق  
الاطفال ثلاثة اشهر، على ان  
ينظر في الامر في وقت لاحق ..  
وتعتقد اللجنة ان تجديد هذه  
المشاريع سيخفف من الضغط  
على سوق العمل في مجال  
البناء، اي ان هذا القرار  
سؤدي الى تقليص العرض في  
هذا المجال، وتأجيل البدء  
بمشاريع تقرر قيمتها بحوالي

## نتائج ابحاث مستشار نيكسون الاقتصادي

### في اسرائيل

تل ابيب - تكهنت الصحف امس ان هيرت ستين  
رئيس لجنة المستشارين الاقتصاديين في البيت الابيض سيقدم  
الى الرئيس نيكسون تقريرا عن مباحثاته الاقتصادية في  
اسرائيل وسيقترح ان تزود الولايات المتحدة البلاد بقرص  
طويلة الامد وبشروط سهلة ..

وكان ستين قد غادر البلاد يوم الاحد الماضي بعد زيارة  
استمرت اكثر من اسبوع جرى خلالها مباحثات مع  
المسؤولين الاسرائيليين وسلم رئيسة الوزراء رسالة تهنئة  
بعيد الاستقلال من الرئيس نيكسون ..

وخلال مكوثه حل ستين ضيفا على رئيس بنك اسرائيل  
زئير ..

هي «وطن الاباء التاريخي» ..  
ولا يعني كل هذا ان الصهيونيين المعتدلين لم يروا ان  
المشروع الصهيوني انزل ظلما بالشعب العربي الفلسطيني ..  
وبعضهم اكتشف زيف المزاعم الليبرالية التي عزيت للممارسة  
الصهيونية ..

وفي شهادته امام لجان التحقيق كره الزعيم الصهيوني  
واول رئيس اسرائيلي «ان الخيار في فلسطين ليس بين  
حق وخطا بل بين عدالة اعظم وعدالة اقل» («امعة»  
تبثت - ريتشارد كروسمان - ص ٦١) ..

وهري عاموس الون الليبرالية الصهيونية حين كتب  
ان هرسل مثل كثير من زملائه «لم يقل من تقدير لا قومية  
العرب فحسب بل القوى الكامنة في المركزية العنصرية ايضا التي  
اطلقها البحث الصهيوني، وضخم ليبرالية اليهود في عصر  
انانية عامة - فهو - وان كان صاحب عقل عظيم - لم يستطع  
رؤية الانانية بكل وحشيته المروعة» («الاسرائيليون»  
مؤسسون وابناء ص ٢٢٨) ..

كذلك أكد الون وهو في معرض التحديد «ان العرب  
بحق شكوا بان الادويين والامريكيين يتأيدهم الصهيونيين  
كانوا يتهمون من مسؤولياتهم على حساب العرب» ..  
«فالعرب لا يتحملون مسؤولية اتهماء الدنية في اوربا»  
(كما امرت عنه الفاشية - ا.ت) (المصدر ذاته ص ٢٢٢)  
وحتى لجنة الانتداب الدائمة - على الرغم من ان

رجالها انتسبوا الى الدول الاميرالية - الرأسمالية - لم  
تستطع - في وقت مبكر من سريان الانتداب - ان تخفي الام  
الشعب العربي في فلسطين ولكنها هي ايضا اكتشفت مثل  
وايزمن عدالة اعظم .. واعانت في تقريرها في عام ١٩٢٧ ان  
المشروع الصهيوني «يوصف اجراء عدالة اعظم .. لا يمكن  
تحقيقه بدون تضحية من جانبهم» («العرب» ويعد ذلك  
يرت الصهيونية بزعمها ان «الامم الجاعبة التي تصيب  
العرب واليهود ليست متشابهة» .. ففي حين ان مساحات  
واسعة في الشرق الاقصى كانت فيما مضى موطن شعوب عديدة  
ومقر مدينة لامعة هي الان متروكة امام العرب، يزداد غلق  
ابواب العالم امام اليهود «عصبة الامم - لجنة الانتداب  
الدائمة - وقائع الجلسة الاستثنائية السابعة والثلاثين -  
جنيف ١٩٢٧ ص ٢٢٩/٢٣٠) ..

ولكن «تسفي لام» المحاضر في شؤون التعليم في الجامعة  
العبرية يلقي بشكل غير مباشر ظللا من الشك على هذه الفكرة  
المريية - فكرة «العدالة الاعلى» حين يناقش فكرة غياب الخيار  
التي تتمسك بها الصهيونية في سبيل تبرير ايدولوجيتها  
وممارستها .. فقد كتب في مقاله «الايديولوجية والواقع في  
الصهيونية» .. «اذا كانت الصهيونية ايديولوجية، واحدة  
من كثرة، ففندت يكون الزعماء العرب محقين على المستوى  
الاخلاقي من الخلاف على الاقل .. فلا مبرر ابدا لاي شعب  
امام اكثر من بديل ان يقرر بالضبط ذلك البديل الذي يحمل  
في ثناياه الجولوة دون وصول شعب آخر الى استقلاله  
القومي في الارض التي يعيش فيها وقد عاش فيها اجداده  
قرونا عديدة» («الشلت والوحدة ص ١١) ..

## حقوق متساوية

### ازاء الحق التاريخي القبيح الغطر

بعد حرب حزيران ١٩٦٧ وبظهور حركة قومية عربية  
فلسطينية اكثر تماسكا زاد النقاش حول حقوق الشعب  
العربي الفلسطيني احتداما .. ورفضت الصهيونية الرسمية  
الاعتراف بمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني ولا تقول  
حقه في تقرير المصير ..

هناك بعض المحافل الصهيونية تعترف بوجود الشعب  
العربي الفلسطيني وبحقه التاريخي في فلسطين ومنها من يدعو  
الى ممارسته حقه في تقرير المصير في ظل الاحتلال الاسرائيلي.  
ان مثل هذه الممارسة في الظروف القائمة تعني تكريس الاحتلال  
ليكون خطوة نحو الضم الاقليمي الذي يخطط له الصهيونيون ..  
ولكن الحزب الشيوعي - وهو يرفض الايديولوجية  
الصهيونية الرجعية - صاغ برنامجا واضحا وواقعا في وسعه  
حل قضية فلسطين المعقدة التي تمت الى صراع بين اسرائيل  
والدول العربية ..

فالحزب الشيوعي الاسرائيلي دحض فكرة «الحق  
التاريخي» باعتباره تعبيرا لانفرازية قومية خطيرة وعارض  
التلاعب الصهيوني القبيح بتأكيد على تحول فلسطين، في  
مسيرة التاريخ وفي ظروف عالية محددة المعالم، الى وطن  
الشعبين - الشعب العربي والشعب اليهودي الذي يعيش فيها ..  
وحل القضية التي استمرت - وذلك يعود الى الدلائل  
الاميرالية الى حد كبير - لا يمكن ان يقوم على نقض حقوق  
اي من الشعبين ..

واليوم تبدو القضية على هذا النحو:  
الشعب العربي الفلسطيني لا يتمتع بحقوقه في تقرير  
المصير .. والمحافل الاسرائيلية الحاكمة هي التي تسد الطريق  
امام ذلك تدفغها احلام التوسع بتأييد الاميرالية ..  
وفي هذا الصدد اطن المكتب السياسي للحزب الشيوعي  
الاسرائيلي في بيان بتاريخ ١٧-٣-٧٢: «قرار الكنيست حول  
«حق الشعب اليهودي التاريخي في ارض اسرائيل» بنفي  
حقوق الشعب العربي الفلسطيني ووجوده ويتعارض مع  
ميثاق الامم المتحدة والقوانين الدولية ويتناقض مع قرارات  
المنظمة الدولية التي زودت قيام اسرائيل بقواعد شرعية ..  
وكرر المكتب السياسي دعوته الى تنفيذ قرار مجلس  
الامن رقم ٢٤٢ الذي حدد الطريق الى السلام واصر على  
انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة المناطق العربية المحتلة  
والاعتراف بحقوق كافة الشعوب والدول في المنطقة بما فيها  
الشعبان: الاسرائيلي والعربي الفلسطيني» ..

• هذه هي الاسس الايديولوجية التي ارشدت الصهيونيين حين  
مارسوا مينا احتلال العمل (العمل العربي) او طرد العمال العرب من  
اعمالهم في المنشآت اليهودية ايام الانتداب ..  
• القابلية حركة اشتراكية ديمقراطية اصلاحية انتشرت في بريطانيا  
في فترة ما بين الحربين العالميتين ..

بسرعة حين يقوم واقع الاكثرية اليهودية» .. (ماكس نوردو  
الى شعبه مقدمة ننتباهو ص ٥٦) ..

وكتب الماني الصناعي البريطاني لورد ملتشت في كتابه  
«جارك» في معرض توضيحه المشروع الصهيوني: «ان ما  
يعارضه العرب هو الهجرة المتعددة من اي نوع ومن اي جنس  
او عقيدة .. وخبرة كافة الدول الكولونيالية في شواطئ البحر  
الابيض المتوسط كانت مماثلة من هذا القبيل .. ففي مراكش  
والجزائر وتونس سبب العرب اضطرابات ضد القادمين  
الاجدد، كما ان ايطاليا واجهت صعوباتها (في ليبيا) ..»  
(ص ٢٥٢) ..

وهذه الفكرة رددتها الصحافة الصهيونية في اللحظات  
الحاسمة في تاريخ فلسطين المعاصر (منذ البدء بتنفيذ وعد  
بلفور) ..

والواقع ان ممارسة الصهيونية العزلة القومية نقضت  
كل حق من حقوق العرب .. واكثر من هذا فالاستخدام مع  
العرب لم يكن امرا متوقعا فحسب بل ضرورة لا يمكن تجنبها  
باعتبارها شرط البعث القومي ..

ولاحظ هذا الامر الدكتور «اسرائيل كولت» حين  
كتب في مقاله «الدولة اليهودية ودولة اسرائيل» ان هرسل  
اعتبر ان مبرر وجود الامم لا يكمن في القومات العنصرية (مثل  
اللغة والوطن والثقافة) بل يكمن في وحيها وارادتها ولهذا لم  
يعترف بوجود سلطة حكمية او اخلاقية فوق الامم، ففي  
رأيه ليست القضايا القومية قضايا عدالة بل قضايا قوة ..  
(اشتات والوحدة ١٤/١٣ سنة ١٩٧١ ص ٧٢/١١٨) ..  
واتضح البعير بفته هذه الفكرة واصلها الى نهايتها  
المنطقية حين أعلن ان الحاجة الى استخدام القوة في اقامة  
الدولة هي امر قومي محتوم ..

كتب في هذا الصدد:  
«ان الافتراض بان من الممكن حل القضية اليهودية  
بدون اخذ المقاومة، في الكان الذي يجهان محل فيه القضية،  
يعين الاعتبار بتعارض مع كافة الخبرة التاريخية والاجتماعية  
.. فهناك سبب روجي عميق آخر يجعل التوتر الداخلي  
محتوما .. ان الشعب اليهودي لا يستطيع ان يكون لائقا بحياة  
مستقلة على مرتبة بدون ان يمر ابتلاءه وبنايته في النار ..»  
وبدون هذا فهم لا يستطيعون اعادة خلق سجاياهم القومية  
وعندئذ يصبحون في المنفى في ارض اسرائيل .. (مقالة تاملات  
في ذكرى زنجويل الثورة في مجلة الشلتات رقم ٦٥/٦ ص ٢٠٦) ..

## قضية حق تقرير المصير

ليس من الصعب - وهذه هي وجهة نظر الصهيونية -  
ان يفهم المرء رفض الصهيونيين الاعتراف بحق الشعب العربي  
الفلسطيني في تقرير المصير ودحض حقوقه القومية كافة ..  
وقد اجاب ف. جابوتنسكي (زعيم الصهيونيين  
الاصلاحيين اسلاف حيرت اليوم) في شهادته امام لجنة  
التحقيق الملكية لفلسطين في شباط ١٩٢٧ بالنفي على  
السؤال فيما اذا كان من الواجب التشاور مع العرب بشأن  
مصير فلسطين .. واكد ان الانتداب كان بغض النظر عن موقف  
العرب .. وقد فازت به بريطانيا بدون التشاور مع العرب  
ويمكن توكل دولة اخرى به بدون هذا التشاور قالوا في  
«الوند المعروف بوند بلفور اعطى لنا» (جواب على بيفن،  
شهادة جابوتنسكي امام اللجنة الملكية ص ٢٦/٢٥) ..

وفي الحقيقة كان الاميرالي البريطاني اللورد بلفور هو  
الذي زعم انه «اذا اراد المرء تطبيق المبدأ (مبدأ حق تقرير  
المصير) منطقيا وبصدق ففندت يجب تسليم مستقبل  
فلسطين الى الاكثرية القائمة في فلسطين» (اي العرب) ..  
ولكن بلفور اضاف ان وضع اليهودية في كافة الاقطار استثنائية  
ويخرج عن القوانين العادية ولذلك «فمبدأ حق تقرير المصير  
العميق يشير في الحقيقة الى سياسة صهيونية (في فلسطين)  
على الرغم من ان تقسيم المبدأ تفسيراً حقيقياً لا يؤيد ذلك ..  
ان قضية اليهود استثنائية اطلاقا ويجب ان تعالج بأساليب  
استثنائية» (خطابات حول الصهيونية القاها ايرل بلفور -  
لندن ١٩٢٨ ص ١٥) ..

وبعد قدقن على وعد بلفور كان الاميرالي «هيربرت  
سايد بوتان» اكثر عدوانية وصراحة في هذا الصدد حين  
كتب في كتابه «المصالح البريطانية الاميرالية في فلسطين»:  
«انه لري مزيف في المبدأ الديمقراطي الليبرالي، ذلك الذي  
يعتبر ان جنسا او امة يشغل منطقة معينة يصبح مالكا ابد  
الدهر» ..

وبزعم الكاتب ان الاشغال يجب ان يكون مقيدا ولذلك  
فلا حق مطلق لاي جنس ان يقرر مصيره وينتهي الى القول  
ان فلسطين يجب ان تكون دولة يهودية، «فاذا لم يكن هناك  
غير اليهود في البلاد ففندت يمكن جعل فلسطين متبعية ضد  
نصف اوربا وآسيا» (ص ١١ - ١٤) ..

ومؤخرا ذهب بعض الصهيونيين الى حد التجرد بمبدأ  
حق تقرير المصير كله ..  
وهكذا اصغر ناثان فاينبرغ - البروفسور في الجامعة  
العبرية - في كتابه «الصراع العربي - الاسرائيلي في القانون  
الدولي» ان مبدأ حق تقرير المصير لم يذكر في مبادئ عصبة  
الامم، ومع انه ذكر في ميثاق الامم المتحدة الا ان ذلك لا  
يجعله قاعدة من قواعد القانون الدولي (٤٦ - ٤٧) ..  
واذا كان الامر على هذا النحو فلا اساس للاقتراح ..  
ان تحقيق اهداف الصهيونية ادى الى خرق قاعدة من قواعد  
القانون الدولي الملزمة» (ص ٥١) ..

## العدالة الاعلى .. ووخز الضمير

من اللامح الميزة في الحركة الصهيونية ان الازواض  
لا تقرر اسلوبا بل استراتيجيتها العامة ايضا .. وهكذا  
قطاعات من الحركة التي تقاوم الشعارات «المتطرفة» في  
وقت ما تصبغ هي متطرفة حين تلوح الفرصة لحدوثها .. هذا  
كان حال شعار الدولة اليهودية .. وهذا هو حال شعار  
«حق الشعب اليهودي التاريخي» في «ارض اسرائيل»  
التي لم ترسم خريطةها بعد ..

وهذه القري بين مختلف القطاعات الصهيونية هي التي  
تجعل ممكنا ان ينتسب اعضاء من جميع الاحزاب - امتدادا  
من حيرت حتى ميام - الى حركة «اسرائيل الكبرى» التي  
تدعو الى ضم المناطق العربية المحتلة وتدعي ان غشني الاردن

حين قررت الكنيست في ١٦ آذار ١٩٧٢، «ان حق  
الشعب اليهودي في ارض اسرائيل لا يتزعزع»، فقد صادقت  
رسميا بوصفها اعلى هيئة تشريعية في البلاد على فرضيات  
الصهيونية المغالية في التطرف، كما تعرب منها جماعة اسرائيل  
الكبرى ..

لا نود هنا ان نتعمق بحث مسألة «حق الشعب  
اليهودي التاريخي في ارض اسرائيل»! او حتى «العلاقة  
التاريخية» بين الطوائف اليهودية وفلسطين ..  
ولكن قد يكون من الضروري ان تؤكد ان الصهيونية -  
نظريا ودهاشا - لم تقبل دائما هذه العلاقة ..  
وهذا ينطبق عينا على ايديولوجي الصهيونية  
الكلاسيكية ..

وهكذا قابو بنسكي في كتابه «التحرر الذاتي» وليودور  
هرسل في كتابه «الدولة اليهودية» لم يعينا فلسطين لتكون  
مركز تجمع الطوائف اليهودية الاقليمية ..

وفي الفترة المعاصرة نفى البروفسور يعقوب كاتس،  
في افتتاحه ندوة حول مسألة: «الصهيونية وادراكها الماضي  
اليهودي»، العلاقة التاريخية بقوله: «من التجاوز على  
الحقيقة القول ان الصهيونية ظهرت بسبب القربى بينها وبين  
الماضي ..» .. واذاف بعد ان لاحظ ان الصهيونية استمدت  
اليهاها من الماضي: «وهذا لا يعني ان الوحي التاريخي  
الظاهر الان كان دائما منذ البداية .. ولكن ما ان بدأت  
الصهيونية في التطور حتى اعادت تفسير الماضي» (مجلة  
الشلتات والوحدة رقم ١٠ عام ١٩٧٠ ص ١٥٥) ..

والواقع ان القادة الصهيونيين ما ان اعادوا تفسير  
الماضي حتى بلوروا المستقبل ليتلام مع اهداف استيطان  
فلسطين كولونياليا وبذلك اصطلحوا مسع الشعب العربي  
القاطن في البلاد منذ قرون طويلة ..

## موقف الصهيونية من الشعب العربي

### في فلسطين

شعار هرسل الصهيوني الباك: «استيطان شعب بلا  
ارض على ارض بلا شعب» لم يصمد طويلا امام الواقع وكان  
على الصهيونيين ان يواجهوا تحدي وجود الشعب العربي في  
فلسطين على جميع المستويات: العملية والنظرية ..

في رسالة لم تشتهر كثيرا كتبها هرسل الى يوسف  
ضياء الخالدي عضو مجلس المبعوثان (البرلمان العثماني)  
ورئيس بلدية القدس في عام ١٨٩٩ أكد مؤسس الصهيونية:  
ان الصهيونيين لا يتفكرون في طرد «غير اليهود» من فلسطين،  
واذا كانت تركيا لا تدرک فوائد الاستيطان اليهودي في البلاد  
فهم (الصهيونيين) سيفتشدون على مكان آخر .. (تاريخ  
الرسالة في ١٩ آذار ١٨٩٩ واذاغتها لجنة الامم المتحدة  
للتحقيق في فلسطين: المجلد الثاني) ..

واكن يبدو ان هرسل تصور الامور على غير هذا  
الوجه ولهذا كتب في فكرته ما يلي بشأن القضية العربية:  
«علينا ان نستولي على الممتلكات الخاصة او العقارات  
التي تخص لنا .. وسنحاول دفع السكان العرب عبر  
الحدود من طريق ايجاد اعمال لهم في الانظار التي يرون  
بها في حين نسد في وجوههم سبل العمل في بلادنا ..»  
ومن الواجب ان تجري عملية المصادرة واعاد الفقراء بحذر  
ونظرة .. (مذكراته كما حررها رافائيل باتاي في ٨٩/٨٨)  
وقد وصف «احاد همام» (احد كبار المفكرين  
انصهيونيين الاوائل) في مقالة «الحقيقة من فلسطين» في  
وقت مبكر - عام ١٨٩١ - معنى هذه الممارسة الصهيونية  
فكتب:

«نعتقد ان العرب متوحشون يعيشون كالحوانات  
ولا يفهمون ما يجري من حولهم .. انهم (اي الصهيونيين)  
يعاملون العرب بعباء وقساوة ويجردونهم من حقسوقهم  
ويسبونهم لهم بدون سبب وحتى يتفخخرون بهذه الاعمال  
وليس بيننا من يعارض هذه الجول الاستثنائية الخطرة»  
(القومية والقيم اليهودية - كتابات احاد همام الاساسية ..  
تحرير هانس كوهن ص ٢٤) ..

وقد دفع الصهيونيين الى اتخاذ هذا الموقف من السكان  
العرب تقويمان:

• تقديريهم ماهية العرب في فلسطين ..  
• ونظرتهم الكولونيالية العامة ..  
لنفس اعتبر «ير بورخوف» مرشد ماسا يسمى  
«بالصهيونيين الاشتراكيين»! العرب خالين من اية «سجية»  
اقتصادية وثقافية خاصة بهم .. ولذلك فلا يمكن ان يكونوا  
امة، او يلق بهم مقاومة النفوذ الاجنبي مقاومة منظمة ..  
(اورد هذا عاموس الون في كتابه: «الاسرائيليون» مؤسسون  
وابناء ص ١٦٦) ..

وبعد جيل استمر بن غوريون - كما قال الون - في  
تجاهل العرب الفلسطينيين او «الاعتراف بوجودهم سياسيا»  
وفي كانون الاول عام ١٩١٧ أعلن افتراضه المبحر ان فلسطين  
- تاريخيا واخلاقيا - هي قطر بدون سكان .. وقصد في  
الواقع ان اليهود فقط يشعرون حقيقة انهم في وطنهم في  
فلسطين» (المصدر ذاته ص ١٥٩) ..

ويتنصل الصهيونيون، بعض الاحيان، من هذا الموقف  
ويؤكدون ان مؤتمرات صهيونية عديدة وثبتت رغبة الصهيونية  
في الوصول الى تفهم مع العرب .. ولكن المؤلف الصهيوني  
«روبرت ولتش» في فصله: «الجيل النابي» لاحظ ان  
الصهيونيين لم يكونوا مستعدين على مواجهة العرب واذاف:  
«وهكذا ظهر العرب الذين لم يوافقوا على تسليم بلادهم الى  
الصهيونيين لا اخلاصا سياسيا بل مجرمن اطلق عليهم فيما  
بعد وصف رجال عصابات وقتلة حين عارضوا اليهود بنشاط ..  
فوجدوا العرب لم يلعب دورا في الوحي الصهيوني وبدا امام  
كثير من الصهيونيين ان قوة شريرة - من الممكن ان تكون  
لاسامية خلقت العرب اتكس صغوات امام اليهود» (كتاب  
حايم وايزمن تاريخ حياة كنه عدد من الاشخاص ص ١٩٩) ..  
واغربت مؤسسات المنظمة الصهيونية المايلية ..

وتصريحات زعمائها على التوجه انكولونيالي .. وماكس نوردو  
(زميل هرسل في القيادة) الذي قال، اثنا تذهب الى  
فلسطين حتى ننقل الحدود الاخلاقية حتى الغرات، عرف  
ان الناموس العربية، التي لم يشك في وجودها ستخف





القديس - قدم نائب رئيسة الحكومة ووزير المعارف يغال اون ، لدى افتتاح دورة الكتيبت السيفية ، بعد ظهر يوم الاثنين الماضي ، تفصيلات عن تغييرات هامة في امتحانات الاجتياز (البجروت) للصفوف الثانوية .

وفي مجرى تقديمه لمشروع ميزانية وزارته قال ان التغييرات تتمكن من مزج اوسع في مواضيع الامتحان . وهي ستسمح بوجود مستويات مختلفة في المنهج الدراسي ، مثلما في الامتحانات نفسها ، وستمكن الطلاب الضعفاء في امتحان واحد او امتحانين من التعويض عن ذلك بطرق مختلفة (لم يقرر في ذلك بعد) . وسيجري مفعول هذه التغييرات في السنة الدراسية ١٩٧٢/١٩٧٣ وهي تتضمن : تخفيض عدد الامتحانات المطلوبة ، وجعلها على مدى سنتين او ثلاث .

\* جعل عدد الامتحانات الاختيارية كبيرا بقدر الامكان ( اي اعطاء الطالب حرية اكثر في اختيار الاسئلة التي يجيب عليها ) .

\* اسئلة الامتحان تستهدف الى اختبار الفكر والمقدرة التحليلية ومعرفة المواضيع التي هي ليست جزءا من المنهاج المقرر ( اي خادج نطاق واجبات الطالب النظامية

امتحانين اساسيين اذا كان لدى الطالب A او ٩ علامات في مواضيع معينة ، او كتب دراسة في موضوع معين رؤوس اقلام ) .

وذكر الوزير الون ان التغييرات ستعني الطلاب من التعبير عن ميولهم وذكايتهم بشكل افضل ، وستقدم مستوى امتحان الاجتياز الحالي بل سترفعه . واضاف ان توزيع الامتحانات على فترة اطول سيسوق يخفض حين « اتوتر الشئيد » في الصف الثاني عشر . وسيجري التأكيد على ما فهمه الطالب وكيف كان يفكر .

وقال الوزير انه تبين ان من غير الممكن - كما طالب البعض - إلغاء امتحان الاجتياز . لقد طالب بذلك الجامعات . . وزاد بذلك العديد من العاملين . واضاف : اذا لم يعد هنالك وجود لامتحان الاجتياز في اسرائيل فان اطلاب سيمتثلون فترة الخدمة العسكرية التي اضفت بعض الشيء طموحهم للتعليم - للاعداد لامتحانات الدخول الخاصة بالجامعة . واعترف ان النظام الحالي كان عبئا ثقيلا على الطلاب والمدارس على حد سواء . فبعد الامل عيشا في إلغاء النظام ، طاب مسن الاخصائيين في وزارته اقتراح تغييرات . وهذه بدت فيما

مند اسبوعين ووافقت عليها كليات البلاد .

وقال الون ان تلك المقترحات لارشاد التخطيط التعليمي في البلاد خلال السنوات القادمة ، يؤمل ان تضعها في ايلول لجنة على مستوى عال من الاخصائيين برئاسة البروفسور افرام منكوفتش . ان هذه اللجنة ستقترح أنظمة جديدة لتدريب معلمين للاطفال المحرومين واطفال المهاجرين ، وإلغاء امتحانات التأهيل في المدارس العليا ، والتغييرات في امتحان الاجتياز .

وقال الون ان النقاش في القضاء امتحان الاختيار في السنة القادمة ( امتحانات ثانوسن ) ، وفي الإصلاح في المدارس العليا وفي توسيع التعليم الإلزامي الحر حتى سن الخامسة عشرة جعل الاختبار غير ضروري .

واشار الون الى ان امتحان الاختيار كثيرا ما وضع الطفل امام « الرحمة المتقلبة » لحاسبة الالكترونية » . ان النظام الجديد سوف يكشف تماما عن مهارات الطفل وميوله . ووعد بأن ينشر تعليمات الى كل المدارس في الوقت المناسب من سنة ١٩٧٣/١٩٧٤ لارشادها بهذا الخصوص .

وقال : « ولكننا نتحفظ - الثقة على ص - »

شعر : (( یاسین ))

أحسن اليك يا وطني  
حنين الأم للطفل  
وأبحث عنك في حزني وفي ألمي  
وبين تصاحف الأشواق والطلل !  
حق فيك يا حلو بلا طعم  
فأقارب من عيون لطخت بالعار والكحل  
وأرني مثقلة عبث الصباغ بلونها العربي  
وفيها مسات فارس جبنا قيس  
ومامت عفة البشر !!  
فأين الأهل يا وطني  
وأينك أنت يا نارا بلا لهب !!  
أغزة أنت - والإيام تأكلها  
أم العرقوب - أحن دونما وكتر !!!  
.....  
أخاف أخاف يا وطني  
من الأيام أن تخفيك عن نظري  
.....  
أحن اليك يا وطني  
وأبحث عنك مثل الأم عن طفل  
أفتش عنك في شمس معلقة  
وبين مقابر الأهل !  
فوجهك ليل أحزاني ،  
وذكري دائما ذكرتي !!  
أحسن اليك يا وطني  
وأطمع أن أراك بزيك الأصلي :  
« عقال فوق كوفيه »  
وأعين دونما كحل !!

**بقلم يوسف سلمان سويد**

«فارس اللاجيء» ابن المرحوم  
ابي فارس محمد شاب اديب  
ويدور على رزقه .. ويحترم  
امه ..  
لكنها ماتت هي ايضا .. من  
حزنها على والدك لاحت به ..  
ومتنت نفس الانمية التي لم  
تتحقق .. ان يضمها تراب  
تربتك اني ام تعرف عتك  
نيثا .. ماتت بعد ان اورثك  
نفس الانمية ونفس قاتمها  
ايضا .  
ماتت امك وبقيت وحيدا ،  
ومع هذا فكل ابناء القرية  
اشتركوا في تشييعها كما  
اشتركوا من قبل في تشييع  
وفاة ابيك .. وكلهم عرضوا  
عليك المساعدة .. ارايت كم  
هم طيبون ؟ ماذا تريد اكثر  
من هذا ؟ لا شيء .. لا شيء !  
وقلب على جنبه الامن  
وعادت يده لتمتد الى ظهر  
امرته .. لماذا يزعمها ..  
حقا .. لكنه لا يستطيع ان  
يتحمل اكثر من هذا ..  
صحيح ماذا تريد اكثر من

هذا .. نسيت ان تقول انه  
اصبح لك بيت ايضا .. بيت  
مكون من غرفتين .. ولكن  
تعمل .. حدث شيء مهم قبل  
البيت .. لقد زوجهك ..  
اختاروا لك بنت ابي عطاالله .  
ولم ترفض ووقع الخيار  
موقعا طيبا من نفسك الوحيدة  
.. وما هي ترقد بجانبك  
بطنها المتفتحة وبذلك على  
ظهرها ..  
اريت يا فارس كم احبك  
هؤلاء .. اصبحت واحدا  
منهم لكنك حافظت على كنوتك  
.. لم ينسوا انك لاجيء ولا  
مرة واحدة .. لكنهم ساعدوك  
في بناء البيت .. وقدرت لهم  
هذا فيبادلتهم معروفا بمعروف  
ومودة بمودة .. وعرفت على  
الجميع .. واصبحت الانسان  
الذي يستشيرونه في كثير من  
تضايحاتهم وكادت تنسى انك من

اللون ..  
ومرت الايام واحبوك اكثر  
.. واصبح بيتك مائتي لهم  
واحاديثهم .. واصبح لطفلك  
من العمر ثلاث سنين ، وحلت  
زوجتك مرة اخرى ، وعندما  
بدا بطنها يكبر لم تنتظر هذه  
المره ، بل ذهبت وبدون ان  
تسال زوجك واشترت حراما  
ازرقا ، اردت ان يكون صبيا .  
وقبل شهرين طرق الاخرون  
بابك - وانت تعرف من هم  
الاخرون هؤلاء - وقاؤا ان  
الناس يحبونك ويجب  
معافيتك ، ولان بيتك يتسع  
للجميع فيجب ان يهدم ،  
وربما لان اصلك ليس من  
« اصلهم » وربما عرفوا بانك  
اشترت حراما ازرقا !  
جاء الاخرون .. سمحوا  
لك بان تخرج كل ما تريد من  
البيت .. وهذا كثير ..  
وانتظمت الحرام الازرق ..  
كان لا يزال ملفوفا مثلما  
اشترته ، حضنته ودسسته  
في عك خفا عليه .. ووقفت  
لثلاثكم .. انت والطفلة  
والزوجة بطنها المستديرة  
تباهدون الجرار يقتلع البيت  
كالثمرة من جذورها . ثلاثة  
كتب لكم الاخرون بان تشرذموا  
.. اوليس هذا عجيبا .. ؟ !  
وتجمع كل سكان القرية حتى  
الاطفال تجمروا ..  
هل تستطيع ذاكرة انسان  
ان تحفظ اكثر من هذا ..  
لا حرف .. لكن الصبور  
تجمعت مع بعضها البعض ..  
ومن جديد استدارت امرته  
واخذ بطنها يملو وينخفض  
بانتظام .. قد تاتي به غدا او  
بعد غد ..  
تحركت يده من جديد  
وانسلت تحت الفطاء ثم  
تسلقت الى الصدر وتزحلت  
قليل الى اسفل بينما اخترقت  
عيناه النظام ونظر الى بطن  
زوجته وحدث فيه جيذا ..  
وهمس لنفسه همسة اخيرة :  
لا بد وانه سيأتي .. ولن  
يركب على بقرة ..  
وابقى يد هناك واغمض  
عينيه الى دمعتين .

الاطفال مصدره تقيي

٣ آلاف طفل أعمارهم

تقل عن ال ١٤ سنة لديهم  
ضحية الحوادث سنويا في  
فرنسا ، حيث تحتل حوادث  
السيارات والطريق العام رأس  
القائمة الحوادث ثم يأتي بعدها  
الحرق والتسمم والوقوع من  
الخواقد !!  
ويرجع ارتفاع نسبة حوادث  
الاطفال الى تفتي الام معظم  
اليوم في عملها . وبما انه لا  
يوجد حد لبدل الخضوع الام  
للعمل فان الالباء يضجون  
الامهات عدة نصائح يضمن بها  
سلامة اطفالهن ومنها :  
\* تفريغ الطفل على البقاء  
بمفرده بالمنزل دون ان يلعب  
بالمواد السامة من منظفات .  
\* منعه من الخروج في  
ساعات معينة الى الشارع  
وخصوصا في ساعات زحمة  
الواصلات .  
\* الامتناع كليا عن مطاردة  
الكرة الخاصة به اذا تدرجت  
الى الشارع الا بعد التأكد من  
خلو الشارع من السيارات .

كسل شي من حوله ساكن  
تسبح رهبة ووحشة ، حتى  
سفالاح الزنك الصدئة التي  
تكون سقف البراكية سكنت  
في الاخرى على غير عادة ..  
ثم تزجعه بصيرها لكل ليلة ..  
شباب خفيفة بدت تحرك  
في الغلام .. ثم بدت تخف  
لدرجيا ، تتأهب وتسلح ،  
حذق جيدا في السقف ..  
وقت نظراته قابلا على الاثر  
الذي خلفته بقعة الماء الباقية  
من فصل الشتاء .. كل شيء  
ماكن .. فقط زوايف خفيف  
من بعيد .. تنفست زوجته  
تنظم بطنها المرتفعة تحت  
البطانية الوحيدة التي تغطيها .  
وراء زوجته رقد جسم ابنه  
اصغر دون « حراك » .  
ربما اصبحت الثانية  
النصف بعد منتصف الليل ،  
مع ذلك فهو ينظر اكثر من  
اي وقت آخر من ساعات  
النهار .  
تسللت يده اليمنى تحت  
البطانية حتى استقرت على  
صدر زوجته ثم اترفت  
لدرجيا ، ثم ترحلت على  
نظنها واستقرت هناك ..  
اصغر بحركة !  
هنا يستقر امه داخل هذا  
البطن المنفخ كصف كرة ..  
يد وانه سيأتي .. ودفرت  
بينهما دمعين .. وبدت الصور  
الكرة تتحرك امامه وتجمع  
في اذن .. اثنان .. ثلاثة  
كرة .. ممرتان .. الويل للذين  
لذوقون هذا كله .. مسرة  
واحدة تكفي لكي لا تعجز من  
اكرته كل صورها .  
كان طفلا ركبوه على البقرة  
تجرك وخاف .. وعندما  
يمرحو كفاف .. وسكتوا  
احترم سكوتهم وواصلوا  
لمسرة .. كانوا ثلاثة .. اب  
به رائحة التراب وام بكبيرة  
لامهات وطفل في العاشرة ..  
ثم يعرف وجهة سيرهم ،  
مكنه عرف انهم باعوا البقرة في  
بلد قرية صداوا اليها وقال  
ابوه بعد ذلك : « مسكينة  
صبحة راحت بلاش بمد طحين  
غير » . واكوا من الطحين  
خلال عشرة ايام ..  
هيه يا فارس انك لا تتذكر  
ما حدث لك بعد ذلك  
التفصيل .. تعرف ان والدك  
مات .. لكنه لم يترك الا بعد  
ان كبرت واصبحت شابا ابن  
عشرين ..  
وتحركت زوجته قليلا ..  
وعلى حركتها احسبت بيسده  
وهي تسحب من مكانها ..  
وسحبت الغطاء قليلا وبثأوب  
قالت :  
« مالك بعدك سهران ..  
نام .. يكره بذك تروح  
عاشقل .. اشق على  
نفسك » وادارت له ظهرها .  
يومين خلال تحركها لمح وجهه  
طفله البريء .. وبسرعة  
تجمعت كل الصور من جديد  
هه كل سترك بقرة هي  
الاخرى ؟  
لا الامور تغيرت ؟ لماذا  
تتذكر كل هذا ؟ تركك والدك  
صحيح .. ولكنك اصبحت  
شابا احبك الجميع .. اهل  
بلدك الجديدة .. ما اسعد  
حظك .. اصبحت لك قربتان  
« ملك لك » . واحدة لم تعرف  
عنك شيئا ، والاخرى احبك  
اهلها واعطوك كتوة لم تجلب  
بها ابدا .. ألم تستمعهم يقولون

قبل مئة احتفالت العراق بمرور الف سنة على  
الشاعر العربي الكبير جيب بن اوس الطائي المعروف  
بابي تمام ، الذي يعتبر من اعظم الشعراء العرب بشعر  
دراسات عن انتاجه وبمقد نوات حول القضايا  
الفكرية والفنية التي اخصبت حركة الادب في العصر  
العباسي الاول واباحها ومرحان شعر اشترك فيه عدد  
طوب من شعراء الاقطار العربية ..

المصرية لصبري حافظ .

« لقد القيت في المهرجان مجموعة كبيرة من القصائد على مدى اسمياته الثلاثة ، حاول بعضها ان يحتفي بقيمتي التجديد والثورة التي تحتفي بهما في شخص ابي تمام . وحاول الآخر ان يبلور مجموعة من الخصائص الشعرية المميزة التي ابتدعها ابو تمام وجدد بها القصيدة العربية القديمة » بينما حاول بعضها الآخر ان يشيد المهرجان الى حماة المظاهرات السقيمية والمنظومات الشعرية الفارغة .. اكن المهرجان استطاع ان يفلت من قبضة هذا البعض الاخير في اسميته الاولى والاخيرة وان وقع في قبضته في الاسمية الوسطى التي خصصت برمتها لشعراء الموصل » .

وابرز الكاتب ان الاسمية الاولى تميزت بقصائد ثلاث القاها احمد عبد المعطي حجازي وعبد الله البردونى ومحمد الفيتوري - الشاعر السوداني المعروف .

وتوقف عند كل منها ، الا انه ابرز قصيدة الفيتوري « قلبي على وطني » ، فكتب :

« وهي قصيدة تحتفي بقيمة الثورة وتسم بالجسارة . يتحدث فيها الشاعر عن البطل الشائر في تخليه الدائم للقيود وفي تجاوزاته الابدي للمحن وفي ديومة الثورة التي يرتفع فيها الى مصاف الظاهرة الطبيعية » .

ثم اورد من القصيدة هذه الايات :

**خطوت على القيد  
لا تخفروا لي قبراً  
ساحضت مشنفتي  
وسافقت نافذة العصر خلفي  
واغسل بالدم رأسي  
واقطع كعبي  
واطمعاً نجمة فوق واجهة العصر  
فوق حرائق تاريخه المائلة  
وابلبل قمعي للطمع والسبالة » .**

ومضى الكاتب في وصف القصيدة :

« ومن رعب الطنأة وهم يشهدون روح الشهيد وقد صحت من جديد تواصل المسيرة وتعتبر الفصول ، نائرة بدور الثورة في رحم الارض الجديبة متعمدة اجنتها حتى في كف الطنأة انفسهم . فالشاعر في قصيدته يوجد بين الشهيد والقضية ، ويرى ان دماء الشهيد لا تذهب بدا ، بل تسرب في عروق القضية فتزيدها توجهاً ، ومن هنا فانه يصرخ مندحشاً :

**لماذا يظن اظفأة الصغار  
وتلحسب الوانهم  
ان موت المناضل موت القضية ؟**

« فالعلاقة بين المناضل والقضية اكثر تعقيداً وثراء من مجرد الترابط الطردي الذي يحسب ان الاجهاز على المناضل اجهاز على قضيتته .. وقصيدة الفيتوري توضح هذه العلاقة بطريقة شعرية ناجحة » .

وقدم الكاتب صورة عن الاسمية الاخيرة ويتوقف عند قصيدتين واحدة القاها خليل خوري واخرى القاها محمد عفيفي مطر .. ويصف قصيدة خليل خوري بهذه الكلمات ثم اورد بعضاً من ابياتها :

« اما قصيدة خليل خوري فقد كانت اعترافاً شعرياً على درجة عالية من الكثافة والتعميد تنطوي ببرته الذاتية على رؤية سياسية وحضارية تمزج بين معاناة الشاعر ومعاناة الجيل والوطن وبين الرفض والتمرد واستشراف المستقبل وبين الصوت الخاص والصوت العام وبين الموقف الانساني والوقف السياسي .. ان الشاعر يقدم من خلال اعترافه قصة جيل باكملة عاش التمزق وذاق مرارة المعاناة واكتوى بنيران الهزيمة والفربة والتكران لكنه لم يفقد امه في النصر ولذلك فانه يقول :

**القول لكم ؟  
الشاهد حي وتلسقط كتب التاريخ  
الشاهد حي وتذهب للنوم قصائنا  
القول لكم ؟  
ان لم يجتمع الفقراء الايتام ، الجوعى  
المحرومون ، البرص ، الملعونون  
ان لم يتالف الاطفال  
ان لم ترفض شوق المحروم الى الترف القتال  
ان لم ينقسم البيت الى بيتين  
ولم يقم الانباء على الآباء  
ان لم نهزم هذا الجسد الواهي بين القصر وبين الكوخ  
ان لم نرجع للنبوع الاول  
فلندفن انفسنا احياء**

واستطرد الكاتب فيحلل القصيدة ويبرر ان الشاعر « لا يقدم الصورة - الرؤيا الا في نهاية قصيدته وبعد مسا يتودنا الى حتمية بلوغها وتكون اهفتنا اليها قد صاغت نفسها تفاصيل الواقع الطافح بالتمزق والمذاب المشوق الى حل و خلاص » ..

هذا وقدم الكاتب مقاطع في قصيدة محمد عفيفي مطر التي هي « مجموعة من الرموز مثقلة بالدلالات .. ولخص المهرجان فكتب في الختام : ان المهرجان اتاح لمجموعة طيبة من الكتاب والشعراء ان يتعرفوا على الوجه الحقيقي للتيارات الثقافية التقدمية في العراق » .



# اسبوعيات

## شو شفتيم ، شو شفتيم !

امامي افتتاحيات بتاريخ يوم الاثنين ٢٤ منه : الاولى في « هارتس » والثانية في « القدس » .

افتتاحية « هارتس » هي عن قرار الحكومة بالسماح لاهالي غزة والقطاع بالدخول الى اسرائيل في ساعات النهار بدون جوازات تنقل . وكتبت « هارتس » ، « مرجية ، انه هذا تساوي انقطاعيون مع اصفيتيين في الحرية . وهناك وزير الدفاع ، موشي ديان ، على شجاعته في اتخاذ هذا القرار امام معارضة بعض الوزراء في الحكومة .

وكان واحد ، من مئات العرب الاسرائيليين المتنوعين من التجول الحر في وطنهم بدون جواز من ضابط بوليس ، قد تنهد وقال : اما حالة : نحن مواطنون وما شاء الله لنندفع واجباتنا للدولة حتى اكثر من غيرنا ، فبالاضافة الى الجرائب صادروا اراضينا ، ومع ذلك فنحن ٢٤ عاما ونحن لا نستطيع التجول الحر في وطننا ، ١٩ عاما وكل العرب في اسرائيل ممنوعون من التنقل بدون جوازات تنقل من الحكام العسكريين ، فلما التفتي هذا الامر وقفنا في اوامر الاقامة الجبرية وتحديد حرية التنقل ، وكل صيفية ياتي عشرات الافوف من العرب من البلاد العربية الى اسرائيل ، حتى من الكويت ومن داس الرجاء الصالح ، فيتجولون في اسرائيل بدون اية قيود ، فهل ما بقي احد في هذا الشرق الشاسع ، من الشام لاثوان ومن نجد الى يمن ومن مصر لعدنان ، خطرا على امن دولة اسرائيل غير عربيها ؟

بالطبع ما اراد هذا الواحد ان يجري مفاضلة في الهم وهو يعرف ان الذي في الخرج ليس مثل الذي في خارجه . وهو خريج مدرسة ابتدائية على الاقل ، فلا بد ان يكون قد حفظ آيات الشعر عن العنكبوت وهو يفرى الدبابة ان تزور بيته . ولكنها كانت فصحة فصاحت : « لا لا اجي لدار نت تسكنها » الخ .

طما بان وزير الدفاع ، الذي هنائه « هارتس » على شجاعته في اقامة حرية العبور الى اسرائيل للصفين سابقا وللقطاعيين الان ، ظل حتى اللحظة الاخيرة ١٩ سنة - بقيادة رئيس حزبه بن غوريون - من اشد المعارضين لانهاء قيود التنقل من عرب اسرائيل او حتى مجرد تخفيفها ، فهل برهنت اوزير ( يعني اصبح راجيا ) ام لامر ما جدد قصير انفسه ؟

ومع ذلك فان القطاعيين ، بعد ان ضمهم الوزير جليلي الى رحاب الدولة ، تساوا مع عرب اسرائيل في جميع الواجبات . فقد نشرت « هارتس » انه على اثر اقرار باناحة العبور الى اسرائيل للقطاعيين فقد صدرت الاوامر الى العديد منهم تحظر عليهم التنقل بدون جواز تنقل من الحكام العسكريين . يعني اول الرقص حيلة .

وناتي الان الى افتتاحية جريدة « القدس » التي لم يستطع اصحابها ، على الرغم من انهم لا يجحدون النعمة ، الا ان يصرخوا متافئين ، وذلك من الخناقة الدائرة بين المستشار طوييدانو ( المسؤول عن عرب اسرائيل ) ووزير الشرطة هيل ( المسؤول عن عرب المناطق المحيطة ) . فالمستشار يطالب بضم عرب القدس الى دائرة صلاحياته حيث ان القدس الشرقية قد ضمت الى اسرائيل فاصبح وضع عربها مثل وضع « عربنا » ولا احد احسن من احد . واما الوزير فيرفض ذلك على اعتبارين ، الاول : ان الضم وقع على ارض القدس الشرقية لا على غربها ، والثاني : ان رجالات القدس الشرقية هم من اهم رجالات الضفة فيجب توحيد معاملتهم . ويقال : ان وزير الدفاع يؤيد وزير الشرطة ويصر على بقاء عرب القدس الشرقية من نصيب زميله الوزير . والمستشار يصر على انهم من نصيبه . والوزارة ، في اجتماعها الاخير ، طلبت من وزير العدل ان يقرر نصيب من هم .

فصرخ اصحاب « القدس » في افتتاحيتهم : « من هذه الزاوية يمكننا ، وبكل حق ، ان نقول للاسرائيليين : على رسلكم ، ليس سبيل التعايش فيما بيننا وبينكم ان تقتسموا وكاننا تركة ، ونوزع ارضية وحصصا على فلان وفلان . . . ولطف زائد نتوجه الى كل من شلومو هيل وطوييدانو ، ان يخففا من غلواء النظرة المتعالية الى هؤلاء الذين وضعتمهم في هذا الوضع الشاذ » !!

بقي ان اقول لاصحاب « القدس » وغيرهم وغيرهم : شو شفتيم ، شو شفتيم !

( جهينة )

## الون يعرض مقترحاته - بقية

لانفسنا من وقت لآخر ، بحق خاص الاحياء الفقيرة وارسل اجراء اختيارات انجاز ومراقبة المعلمين الميزونين للعمل مستوى التدريس .

وقال : ليست المؤسسات التعليمية ، وحدها ، هي التي تؤثر في الجيل الصاعد ، اذ ان هناك اهمية كبيرة لتأثير البيت والمجتمع ومراكز الثقافة والتربية والرياضة والمرح ووسائل الاعلام الجماهيرية والصحف والمجلات والنموذج الشخصي لمعلمي الجمهور والتأثيرات الخارجية والوضع السياسي والاقتصادي والاقصادي .

واقترح الوزير اعطاء اهتمام

# اوضاع الاسرى العرب تزيد سوءا في سجن الرملة

## تعيين سجناء يهود حراسا على الاسرى السياسيين من المناطق العربية المحتلة

زاد في الآونة الاخيرة وضع الاسرى والمعتقلين العرب في سجن « الرملة » المركزي سوءا . ويذكر ان هذا السجن ، الذي كان بمثابة واجهة عرض ياتي مدير السجن من اسرائيل ليسا بالزوار من الخارج ليطلعهم على مديما بشتاليه « حضارة » الدولة ، هذا السجن كان يمكن « تحمله » بالمقارنة مع سجون اخرى .

لقد زاد السجن في النصف الثاني من شهر آذار الماضي ، هذه السنة ، وزير الشرطة جيل ومدير السجن ا. نير . وذكر انهما وعدا السجناء الجنايين اليهود بتنزيل ثلث مدة سجنهم ، اذا ساعدوا الادارة « وتصرفوا بصورة حسنة » . ومنذ ذلك الحين وضع اولئك السجناء حراسا على الاسرى والمعتقلين السياسيين العرب ، ليعملوا على مضايقتهم بقدر الامكان ، بايحاء من الادارة ، للفسوز بجائزة تنزيل مدة سجنهم .

وقد استمعت الحامية فيليبسيا لانقر ، اثناء زيارة قامت بها الى سجن « الرملة » ، الى موكليا الذين اخبروها « ان الحراس يصرفون مع الاسرى العرب بقسوة ، فلا يسمحون لهم بالاستراحة اثناء العمل ، الذي ويدت مدته من ٧ الى ٨٥ ساعة يوميا . وفي حين دفعت الادارة اجرة زهيدة جدا لقاء العمل ١٢ مرق ، الفت ذلك الان . والعربي الذي يذهب الى المرحاض لقضاء حاجته اكثر من مرة اثناء العمل يتعرض للعتاب ، والذي يرفض الخروج الى العمل ( المعتقلون الذين لم يحكموا غير ملزمين بذلك ) يوضع في الزنزانة او يعزل عن بقية السجناء في غرفة ضيقة خاصة لذلك ، وكان « الحارس » هو الذي يقرر شرا وخيرا ، والقوة والضعف . وقد ردت الادارة على شكاوى المعتقلين العرب بان عليهم ان يخضعوا كليا ولا فيستعزفون للاساءة ، و « الحارس » يقررون حتى من ينقل من سجن الرملة الى سجن كفار « بونا » مقابل له . وقد اتبع قبل ذلك للسجناء العرب التعلم في دورات نظروها هم بانفسهم ، ولكنهم الان يعملون حتى الساعة الثانية ، وفي الساعة الرابعة يزع بهم في زنزاناتهم ، ولا يستطيعون الخروج الى المكان ، الذي التقوا به من قبل للدراسة ، وتبني الاشارة هنا الى ان السجناء العرب يتناولون وجبة الاكل الاخيرة في الساعة الرابعة بعد الظهر .

الا ان يكتفى ان ضحايا الاحتلال ، اولئك ، يموتون في السجن منذ خمسة اعوام ؟ او ينبغي تعليم السجناء الجنايين اليهود « المواطنة الطيبة » ! وفق المفاهيم العنصرية المأوفة لدى السلطات ، وعلى حساب اولئك الضحايا ؟

المعتقلون العرب يكافحون الظروف غير الانسانية في سجن الرملة

الا ان الاسرى والمعتقلين العرب لم يخضعوا وقاوموا الاوضاع الجديدة غير الانسانية التي فرضت عليهم . وقد احتجوا على عمال « الحراس » وادارة السجن المهينة ورفضوا حرمانهم من التعليم وعارضوا زيادة ساعات العمل . الا ان الادارة لجأت الى معاقبتهم بدل العمل على تحسين اوضاعهم . فقد استدعت الادارة كامل نيري ، وهو مهندس شاب من القدس العربية المحتلة ومعتقل منذ سنوات ونصف في سجن الرملة ، واتهمته « بالتحريض » لانه يعارض الاساليب الجديدة التي تطبق حاليا في السجن ، وحين رد على المدير بانه لا ينبغي

التحريض ولكنه كما يعتقد ، « نريد بكل قوائنا ان نمنع ويعتقد آخرون كثيرون ، فان تصادما في السجن » . واضافوا تعيين الحراس من السجناء الجنايين اليهود مكان اسجانيين يخالف القانون ، اجاب المدير ، « ان دولة اسرائيل لا تملك التقود الكافية لتدفعها اجرة للسجانيين ولذلك يتوجب على السجناء اليهود الحكوميين القيام بهذا العمل » . واضاف ان على كامل ان يكف عن اثاره « المشاكل » وحكم عليه فورا بثلاثة ايام في الزنزانة ويوما في مكان عزل من نوع آخر .

وحكم ايضا على اسير آخر من القدس بالاعزل لانه يعارض هذه الاساليب . وقد حرم الآخرون حق الشراء في المكتبات لمدة شهر وارفعوا على العمل لمدة ١٠ ايام بسدون مقابل ( يتقاضى الاسير ٣٠ اغورا اجرة يوم عمل ) . وصرح موكليو الحامية ، فيليبسيا لانقر ، اثناء لقائهما بهم في ٢١-٢٢-٧٢ ان الوضع في السجن متوتر جدا وان الادارة تلعب بالنار حين تتبع على التكفاح ضد الاضطهاد في السجون .

وقد ذكروا لوكلتهم انهم يحافظون على شخصيتهم ، كاسرى سياسيين ، جاربوا ضد احتلال وطنهم . ولكن منذ تنصيب اولئك « الحراس » ، اكتشفوا مرات عديدة حشيش واقيسون في زنزاناتهم ، وضعها « الحراس » . وقالوا ان هذا مسمى لسمعتهم الحسنة . وهم قلقون جدا من ان تعلن سلطات السجن غدا ، بان الحشيش ملكهم بهدف تشويه سمعتهم . وقد اكادوا انهم مضمونون على التكفاح ضد الاضطهاد في السجون .

الرفيق لفنبراون في النقاش على بيان وزير المعارف : يدعو الى تغيير اسلوب التعليم وجعل الدراسة في الصفين التاسع والعاشر الزاميا

اليهودية خاصة . وما هو التعليم الوطني المستقل الذي يتلقاه الطلاب العرب ؟ واكد انه على الرغم من هذا فاننا نرى ان مهمة وزارة التربية والتعليم هو العمل على تحسين مستوى التعليم ، واقامة ابنية لاقصة كفي في الجامعات وقبل كل شيء حاجيات التعليم وخاصة في الاجياء الفقيرة ومستوطنات التطوير والقرى العربية .

الشبيبة الشيوعية بمنطقة عكا تستنكر اعمال السلب والتشريد في قطاع غزة

لرسلنا المتجول - عقد نشيطو اشبيبة الشيوعية بمنطقة عكا يوم الاحد الماضي ( ٢٠-٢١ ) اجتماعا احتفاليا بمناسبة الذكرى الثانية بعد اثة ليلاد لينين ، معلم البروليتاريا ومؤسس اول دولة اشتراكية في العالم ، الاتحاد السوفيتي .

وقد استنكر المجتمعون اعمال التشريد وسلب الارض في المناطق المحتلة ، وخاصة في القطاع ، وخصا ما جرى مؤخرا في منطقة رفح المحتلة ، وطالبوا الحكومة باعادة المشردين الى اراضيهم واعادة اراضيهم اليهم مع التعويض عن الاضرار التي لحقت بهم .

كذلك حيي المجتمعون القوي الديمقراطية اليهودية التي وقفت وتقف ضد امسسال التشريد وسلب الارض في المناطق المحتلة وضد سياسة الاحتلال عامة .

وفي قرار آخر حيي المجتمعون الشعب الفيتناسي البطال على المكاسب التي حققها ضد المعتسدين الاميركيين ومعلماتهم واستنكروا الفسافات الاميركية الوحشية على فيتنام الديمقراطية ( الشمالية ) .

اجتماع لشباب في قرية جديدة وفي اجتماع للشباب في قرية الجديدة احتفالا باول ايار ، عقد في ٢١-٢٢ ، استنكر المجتمعون ايضا تشريد سلطات الاحتلال لعرب منطقة رفح وطالبوا باعادتهم الى اراضيهم والتعويض عما لحق بهم من اضرار .

كذلك حيي المجتمعون القوي اليهودية الديمقراطية التي وقفت وتقف ضد هذا العمل الوحشي ، الذي قامت به سلطات الاحتلال الاسرائيلية .

# احتفال بيوم النصر على النازية في غابة الجيش السوفيتي

## يوم السبت ١٢-٥-١٩٧٢

ستقيم حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي ، والتحيات وسوف يصلى على كما في كل عام ، الاحتفال المركزي في ذكرى يوم النصر على النازية ، وذلك في غابة الجيش السوفيتي قرب « مطية - حميمشاه » في جبال القدس يوم السبت الموافق ١٢-٥-١٩٧٢ .

وفي هذه المناسبة الهامة ستقيم قروع حركة الصداقة الاجتماعات واللقاءات والاحتفالات لذكرى هذا اليوم العظيم في تاريخ الانسانية اقدمية .

وسيحتفل اعضاء حركة الصداقة بمدفوعين بالنجاح في كل قروع الحركة ولندي السياسي والتنظيمي والشعبي .

وتتم انتصار الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي ، يوم النصر على النازية سيمر في دور الاتحاد السوفيتي ٥٥-١٩٧٢ في سيمينا احاسم في هزيمة الوحش النازي ، وكذلك بالرد على الفيلم السوفيتي الشهير حملة حكام اسرائيل العادية للاتحاد السوفيتي ، وقد استغلوا لاجل ذلك يوم الكارثة والتعدي وتمسروا بذلك على اعمال النازية . ويشمل الاجتماع الاحتفالي الاناشيد واطاعة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعات منتظمة حول رؤوس الاقلام للثمن ال ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي الثلاثاء ٥٩

ام الفحم والقرى المجاورة الجمعة ٥٥

الطبة والقرى المجاورة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعات واحتفالات على شرف اول ايار ١٩٧٢ من اجل السلام والدفاع من حقوق العاملين الجمعة ٢٨-٤

الناصر الساعة ٧ مساء بيت توفيق عوده غسان حبيب الناصرة الساعة ٧ مساء بيت سليم واكد محمد سعيد حي الصانفاره

حولون الساعة ٨:٣٠ مساء ت. جوجانكي رمت غان الساعة ٨:٣٠ مساء ع. بورشتاين عكا الساعة ٧ مساء توفيق طويي البنة الساعة ٦ مساء اميل حبيبي بيت جن الساعة ٥ بعد الظهر جمال موسى المنار الساعة ٦ مساء سالم جبران الكر الساعة ٥ مساء توفيق طويي رحوبوت الساعة ٨ مساء ي. اريغ ريشون لتسيون الساعة ٧:٣٠ مساء ز. ليفين هود هشرور الساعة ٨ مساء

الناصر الساعة ٨:٣٠ مساء صليبا خميس الطرة الساعة ٥:٣٠ مساء اميل حبيبي بني براك الساعة ٨ مساء ا. ملايد بيتح تكفا الساعة ٨ مساء ا. لفنبراون تل ابيب ( حي هتكفا ) الساعة ١٠ صباحا س. عتحن نحف الساعة ٤ بعد الظهر اميل حبيبي ام الفحم الساعة ٣ بعد الظهر و. ايرليخ ونعمد حسين

يافا الساعة ٦ مساء سليم القاسم شفاصرو الساعة ٦ مساء توفيق زياد طمرة الساعة ٥:٣٠ بعد الظهر منم جوجورة طرعان الساعة ٦:٣٠ مساء اسعد يوسف ابو سنان الساعة ٧ مساء جميل شحاده كفر ياسيف الساعة ٧ مساء يوسف شحاده

منطقة تل ابيب - يافا في نادي برتينا ( حفلة ) الساعة ٨:٣٠ مساء ت. ايبب الساعة ١١ قبل الظهر في النادي شارع حس ٥ ( بالاديش ) ع. بورشتاين الطبية الساعة ٤ بعد الظهر اجتماع نظاري مابر فتر وعثمان ابو راس

الاحد ٤-٢٠ القدس الساعة ٧:٣٠ مساء ه. ليرخت الرملة الساعة ٧:٣٠ مساء فيليبسيا لانقر الرنة الساعة ٦:٣٠ مساء توفيق زراد

اللاتين انه

حيفا اجتماع مركزي الساعة ٤ مابر فتر ، زاهي كركبي بعد الظهر في شارع الثوري ٢٥ ا. لفنبراون الناصرة اميل حبيبي ساشا عتحن وسليم القاسم



# جلاء قسوات الاحتلال واحترام حقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي طريق السلام

## الصداقة مع الاتحاد السوفيتي تتجارب مع مصلحة اسرائيل القومية الحيوية والسلام في المنطقة



ديانة بقيادة القوات الثورية تقود الزحف في فيتنام الجنوبية وتراجع امامها قوات حكومة اندي في سايفون .

مراقب الدولة يحذر تفويض طوي في الكنيسة يدعو الى زيادة

### مخصصات وزارة التعليم للجامعات والمدارس الثانوية

القديس - لراسلنا ليرة .  
ابريلاي - بحثت الكنيسة في  
٢٥ - اقتراح تعديل « قانون  
التعليم الازامي » ، الذي قدم  
الاجتماع الثاني واشاعة .  
وقد تحدث في الجلسة المدرسة  
ووزارة التربية والتعليم  
عن الكتل الشيعية فاكاد ان  
الكتلة الشيعية عارضت اثناء  
الاجتماع الاول اقتراح  
التمويل . ليس لانها غير  
شابة نشيطة وقوية . بل  
لانها ترفض المسؤولية  
والعناية الشخصية بهم  
من قبل الدولة . وانما لانها  
ترى ان مختلف الوزارات  
والهيئات الحكومية .  
لا يمكن ان تكون  
مؤسسة واحدة .  
ولا يمكن ان يكون  
التمويل من  
مصادر مختلفة .  
والتعليم في  
المدارس الثانوية  
والجامعات  
يحتاج الى  
مخصصات  
كبيرة .  
والتعليم في  
المدارس الثانوية  
والجامعات  
يحتاج الى  
مخصصات  
كبيرة .  
والتعليم في  
المدارس الثانوية  
والجامعات  
يحتاج الى  
مخصصات  
كبيرة .

### الحزب الشيوعي الاسرائيلي



حملة  
المؤتمر  
ال ١٧

وصلنا الى ١٢٤٨ بالثقة  
منطقة التلث وصلت الى ١١٢٤٢ بالثقة

المنطقة	الحاصل	النسبة المئوية
عكا	١٦٤٠٠٠	٢٤.٤٦٠
الثلث	١٢٤٠٠٠	١٨.٤٦٠
الناصرة	٢٢٤٠٠٠	٣٣.٤٦٠
تل ابيب	٢٢٤٠٠٠	٣٣.٤٦٠
حيفا	١١٤٠٠٠	١٦.٤٦٠
الجنوب	٢٤٠٠٠	٣.٤٦٠
القدس	٢٤٠٠٠	٣.٤٦٠
السهل	٨٤٠٠٠	١٢.٤٦٠
مترقات	٢٤٠٠٠	٣.٤٦٠
المجموع	١٠٤٠٠٠٠	١٥٤.٤٦٠

### عودة الولايات المتحدة الى - بقية

وخاصة في منطقة العصب  
وعاصمة كمبوديا بنوم بن .  
ويرى المراقبون في قرار حكومة  
نيكسون اعترافا جديدا بفشل  
امريكا في فرض حل عسكري  
على شعبي فيتنام الديمقراطية  
والجنوبية ، خاصة وان وفدي  
فيتنام الديمقراطية والحكومة  
الثورية امرا الى عودة امريكا  
للمحادثات .

### التوار يعززون المزيد من الانتصارات

وتقول الانباء الواردة من  
فيتنام الجنوبية ان قوات  
التوار سددت في ايام الثلاثة  
حيفا وتستعد جهازا للعمليات  
اليهود والعرب للاشتغال فيها .  
وهكذا على الرغم من ان  
الحصائل الحاكمة قررت ان  
تجرد اول ايار من مضمونه .  
وواصلت تقليدها عدم تمكين  
قيادة المستعدين من تنظيم  
العمليات الشعبية ،  
فستغرق ايام اول ايار  
وتؤكد من جديد ان اعلام اول  
ايار الحصار لا يمكن ان  
تخفي . . . وستحقق هذه  
الانتصارات في مدينة حيفا  
العنيفة .

### التوار قرب العاصمة

هذا وفي الوقت الذي يواصل  
فيه التوار حصارهم لجنود  
سايفون في مدينة آن لوك ،  
اعترف ناطق عسكري في  
سايفون باقترب قوات التوار  
من العاصمة .

### موشه ديان : اسرائيل الحكومة الوحيدة لقطاع غزة !!

### رشاد الشوا يؤكد معارضته ضم القطاع لاسرائيل

اسرائيل ترى نفسها  
الحكومة الوحيدة في قطاع  
غزة ، لذلك يجب عليها معاملة  
القطاع وكأنه جزء من دولة  
اسرائيل . هذا ما صرح به  
وزير الدفاع موشه ديان  
لصحفيين خلال الجولة التي  
قام بها في قطاع غزة يوم  
الثلاثاء الماضي برفقة  
الجنرال زئيفي قائد المنطقة  
الوسطى .  
واعلم ديان انه سيسمح  
لسكان القطاع اعتبارا من يوم  
الاثنين بالدخول الى  
اسرائيل دون التزود بتصاريح  
خروج وذلك على غرار ما هو  
منح لسكان الضفة الغربية .  
وانشاء جولة في القطاع  
اجتمع ديان مع رئيس بلدية  
غزة الحاج رشاد الشوا  
واعضاء المجلس البلدي ، حيث  
قدم له رئيس البلدية بعض  
الطالب منها فتح شوارع

### الكتلة الشيوعية في الكنيسة تقترح بحث تصريح غاليلي حول قطاع غزة

اقرار ذلك في الحكومة او  
الكنيسة .  
وابرز ضرورة بحث هذه  
التصريحات في الكنيسة لانها  
تضر في النشاط من اجل  
السلام في المنطقة ، وتضر  
بصلاحيات الكنيسة .  
طلب بحث نتائج لجنة  
« فيتكون : حول قضية  
« تنفي نفذ »  
وفي طلب آخر تقدم به  
الرفيق لغبراون باسم الكتلة  
الشيوعية ، طالب ببحث نتائج  
لجنة « فيتكون » وتأثيرها  
العام ، وأشار الى خيبة الامل  
التي اصابت الجمهور من هذه  
النتائج ، خاصة وأنه تابع  
باهتمام الشهادات التي وردت  
اتناء بحث القضية .

### السادات وصل الى بقية

وسمع ان السادات اشاد  
بالصداقة السوفيتية العربية  
الا ان الصحافة الغربية  
استنتجت استنتاجات بعيدة  
المدى حين ذكر ان مصر تحصل  
على اسلحة من غرب اوروبا .  
ويتوقع المراقبون ان تكون  
المباحثات السوفيتية المصرية  
مرحلة ومفيدة . . . ولهذا  
لنستلزم الرب التي يحاول  
الرجعيون اشاعتها لاساءة  
العلاقات السوفيتية العربية .

### قداس وجزائ السنة

فريد سروجي واشقاؤه وعائلاتهم  
والسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجزائ السنة راحة  
نفس المرحومة والدته

### زهيدة مختار سروجي

( زوجة المرحوم جرمس صالح سروجي )  
وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٢-٤-٢٩ الساعة  
التاسعة صباحا في كنيسة امار الياس الزوم الكاثوليك شارع  
عين دور - حيفا .

ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع  
الاقارب والمعارف والاصدقاء .  
لا اراكم الله مكروها بعزير

مراقب الدولة يحذر تفويض طوي في الكنيسة يدعو الى زيادة

### من العفونة في ادارات الحكومة والتلاعب

### باموال الجمهور

قدم امس الاول مراقب  
الدولة - الدكتور بنتسل -  
تقريره الثاني واشرى للظن  
فيه في الكنيسة .  
ويتضح من التقرير ان  
اعفونة والتلاعب باموال  
الجمهور بعمان ، عظم اجهزة  
الادارة الحكومية . وطالب  
بشمس تعيين شخصية  
شابة نشيطة وقوية .  
لاشراف على اعمال الادارة  
منع صلاحيات خاصة لقائمة  
من ذلك ، وانما لانها ترى ان  
هذه القضية المؤلة لا يمكن  
حلها عن طريق اجتماع او  
غرمة . ولا يمكن حلها بزيادة  
ليرة بدل ١٠٠ ليرة ، على  
اعداد القائمة هذا التقرير  
الهام عن اعمال الادارة  
الحكومية .

### وفد نسائي الى بلغاريا

غادر البلاد هذا الاسبوع  
وفد من حركة النساء  
الديمقراطيات في اسرائيل في  
طريقه الى بلغاريا للمشاركة  
البلغارية الواقعة على البحر  
الاسود ، وذلك للاشتراك في  
المجلس العالمي لاتحاد النساء  
الديمقراطيات ، الذي سيقام  
في ٢٠ نيسان الجاري وينتهي  
في السادس من حزيران القادم .  
وسيمثل المجلس في مركز  
ابحائه « مهمات منظمات  
النساء لتفصيل النساء  
الشابات في الحياة السياسية  
والاقتصادية والاجتماعية  
والثورية في بلادهن » .  
ويستغرق الوفد  
الاسرائيلي كل من روت  
اوبيتش سكرتير عام الحركة  
ويوخيغ غوين ، عضو  
سكرتيرية الحركة وعضو  
السكرتارية القطرية لجنة  
عمال الرنتس الغنيتين ،  
واوديت نمر . السؤلة عن  
نشاط الحركة بين النساء  
الشابات في الناصرة .  
ش . شالوم الى احتفالات  
اول ايار في موسكو

وامس الاول غادر البلاد في  
طريقه الى موسكو لشموسيل  
شالوم رئيس كتلة التقدم في  
مجلس نقابة المعلمين ، وذلك  
للاشتراك في احتفالات اول  
ايار . وقد قررت ذلك لجنة  
الاتصال الاسرائيلية بالاتحاد  
العالمي للنقابات ، بعد ان  
دعوه من المجلس المركزي  
النقابات في الاتحاد السوفيتي ،  
لارسل ممثل عنها الى  
الاحتفالات .

### المرحوم السورلي ، توفير طوي

شاعر وناشط سياسي - حيفا  
ليلة امس

### شاعر ماريه

شاعر ماريه - حيفا  
ليلة امس

شاعر ماريه - حيفا  
ليلة امس

شاعر ماريه - حيفا  
ليلة امس